

## المحاضرة الثانية :

### الاتصال : أهدافه ، خصائصه ، أهميته

#### 3- أهداف الإتصال:

رغم إختلاف أهداف الإتصال على حسب طبيعة توظيفه ومجال إشتغاله إلا أن العملية الإتصالية مهما كان نوعها فهي تسعى إلى تحقيق هدف معين و من بين التصنيفات الموجودة حول أهداف الإتصال نجد:

**هدف توجيهي:** حيث يسعى الإتصال إلى إكساب المستقبل إتجاهات جديدة أو تعديل إتجاهات قديمة مرغوب فيها.

**هدف تثقيفي:** و يتحقق هذا الهدف حينما يعمل الإتصال على توعية وتبصير المستقبلين بأمر تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم.

**هدف تعليمي:** يتجه الإتصال نحو إكساب المستقبل معارف أو مهارات أو مفاهيم جديدة.

**هدف ترفيهي أو ترويحي:** حينما يعمل الإتصال على محاولة إدخال الفرحة و السرور و المتعة للمستقبل.

**هدف إداري:** و يتحقق حينما يتجه الإتصال نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين عمال المؤسسة.

**هدف إجتماعي:** ويهدف الإتصال إلى تقوية العلاقات الاجتماعية .

و يرى محمد عمر الطنوبي بأن الإتصال يحقق أكثر من هدف، وتختلف الأهداف الإختلاف الإحتياجات من فرد لآخر ومن أهم التصنيفات التي ذكرها في إستخدامات الإتصال نجد:

**الإعلام:** حيث بعد الإتصال من أجل الإعلام جزء لا يتجزأ من كل عمل نقوم به وبدون الإعلام فإن المؤسسات و المنظمات على إختلافها تتوقف عن العمل، فالإعلام يقوم بعدة مهام إجتماعية منها قيادة الجماهير (تعبئة الرأي) و كذا القيام بالتغيرات الضرورية للإحداث و الربط بينها كما يعمل على تأكيد وتدعيم الإتجاهات الإيجابية وتعديل السلبية منها بالإضافة إلى التثقيف و التنوير و تماسك البناء الإجتماعي.

**التعليم والتدريب:** إن التدريب بعد نشاطا إتصاليو التعليم المدرسي لا يتم إلا عن طريق الإتصالإبتداءا من الإتصال بين الطفل و أبويه واستمرارا إلى مرحلة الشباب وما بعدها. فالتدريب هو إكتساب الفرد مجموعة من الخبرات و المعارف التي يحتاجها الفرد و هذه العملية تحتاج إلى الإتصال فهي بين مدرب (مرسل) و متدرب (المستقبل).

**الإقناع:** كثيرا ما يجد الفرد نفسه في حالة إختلاف أو تعارض في الرأي مع أفراد آخرين حيث يريد الفرد أن تكون علاقته بهم مبنية على الإتفااقو التعاون و من ثم فإن جزء كبير من النشاط الإتصالي للفرد يبدله في سبيل التخلص من حالات التعارض و الصراع فالإتصال وسيلة لتحقيق التوازن، كما أن القادة أو المؤسسات تحتاج للإتصال لإقناع الجمهور بإتباع أفكار و سلوكات معينة.

**الترفيه:** بعد الترفيه من أهم استخدامات الإتصال فالناس غالبا ما تشترك في عملية الإتصال بهدف الترفيه و الإستمتاع يمكننا القول أن معظم الناس يجدون متعة في السلوك الإتصالي سواء ممارسة أو تعرضا، وبعد الترفيه من أكثر أنواع الاتصال جذبا للجمهور و من الممكن عمليا إستخدام الترفيه كشكل إتصالي لتوصيل المعلومات.

**الجزاء (الإثابة) والعقاب:** يظهر هذا الهدف أكثر في المواقف التعليمية بصفة عامة، إذ يمكن للمعلم أن يثير التنافس و الحماس بين الدارسين من خلال توجيه الشكر على كل ما هو جيد وصحيح و التركيز أكثر على جانب الإثابة و هذا كله عن طريق الفعل الإتصالي.

**التعبير عن العواطف:** إن للإنسان حياة عقلية وأخرى عاطفية و حينما يقوم الإنسان بالإتصال فإنه يعبر عن عواطفه بالإضافة إلى التعبير عن أفكاره (غضب حزن، إكتئاب....).

#### **4- خصائص الاتصال:**

ينسم الاتصال بمجموعة من الخصائص من أهمها:

- يأخذ الاتصال عدة أشكال مختلفة من حيث طبيعتها ومتطلباتها وتأثيرها.

- يدور الاتصال بأشكاله المختلفة حول شيء معين سواء في المجال الإعلامي أو الثقافي أو التجاري أو الاقتصادي فليس الاتصال نشاطا مستقلا بذاته وإنما هو نشاط يرتبط بأوجه الأنشطة الأخرى في المجتمع.

- تتكون العملية الاتصالية من خمسة عناصر أساسية (المصدر، الرسالة، الوسيلة، المستقبل، رجع الصدى).

- اتجاه الاتصال يختلف فقد يكون احادي الاتجاه وقد يكون ثنائي الاتجاه. الرسالة الاتصالية تأخذ عدة أشكال فهي إما مطبوعة أو مسموعة أو مرئية كما قد تكون شعار أو علامة أو رمز.

#### 5- أهمية الاتصال:

ترجع أهمية الاتصال إلى أن المقدر على المشاركة والتفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء الأفكار والمعلومات تزيد من فرص الفرد في البقاء والنجاح والتحكم في الظروف المختلفة المحيطة به.

ويرى الدكتور **بلال خلف** السكرانة أن الاتصالات أساس حياتنا اليومية فنحن نتبادل كميات ونوعيات ضخمة من البيانات والمعلومات، فمن السؤال عن الأحوال إلى تبادل المشاعر ونقل الأفكار واستعراض الأخبار وتناقل وجهات النظر وتوفير المعلومات.

ويرى **جون ديوي** بأن وجود المجتمع و استمراريته متوقف على النقل الشامل للعادات و الأفكار و المشاعر من جيل إلى آخر وإن استمرارية المجتمع تتم من خلال نقل الخبرات والاتصال بين الأفراد فهم يكتسبون ذلك من خلال الاتصال ، وتتمثل أهمية الاتصال فيما يلي : الإعلام والتعليم والترفيه والإقناع هذا من وجهة نظر المرسل بينما المستقبل فإنه ينظر إلى أهمية الاتصال من الجوانب الآتية : فهم ما يحيط به من ظواهر وتعلم مهارات وخبرات جديدة ، وكذا من أجل الراحة و المتعة و التسلية وكذا الحصول على المعلومات الجديدة التي تساعد في اتخاذ القرار و التصرف المناسب اجتماعيا.

وفي نفس السياق يؤكد برنت دروين أن الاتصال مهم في العمليات العلاجية الضرورية التي تساعدنا في المحافظة على تعزيز مفهومنا الذاتي، فمن خلال عملية الاتصال تتبادل التأكيد والتوكيد فيما يخص أفعالنا وردود أفعالنا مؤكدين بذلك ذاتيتنا من خلال القاعدة الآتية يكتشف الناس عوامل الضغط في البيئة من خلال معالجة المعلومات ومعظم الضغوط التي يتعرض لها الناس في حياتهم اليومية تكون نتيجة لنشاط الاتصال الذي يمارسه أناس آخرون وفي الأخير الناس يتغلبون على الضغط عن طريق الاتصال.